**ماهي المشكلة الاقتصاديه**

**وماهو هدف علم الاقتصاد**

**اولا:طبيعة المشكلة الاقتصادية :**

 **إن علم الاقتصاد يعالج العديد من المشاكل لكن المقصود هنا بالمشكلة الاقتصادية هي المشكلة الرئيسه التي يتمحور عليها علم الاقتصاد بجميع نظرياته ومبادئه وأنظمته وهي (تعدد وتنوع وتزايد الحاجات البشرية يقابل ذلك ندرة في الموارد الاقتصادية التي تلبي هذه الحاجات). ويلاحظ أن المشكلة الاقتصادية تتضمن أمرين هما :-**

1. **الندرة**

**إنّ بطرح سامويلسون( عالم اقتصاد امريكي ) سؤالاً مهماً في هذا المجال، هل يمكن تخيل العالم في غياب مفهوم الندرة؟ وماذا تكون النتائج إذا تمكن العالم من إنتاج كميات غير محددة من السلع تكفي لسد جميع الحاجات البشرية؟ في هذه الحالة لن يعتري الناس القلق بشأن التدبير الدقيق لدخولهم، حيث سيكون بمقدورهم الحصول على كافة احتياجاتهم. إن عالم بهكذا مواصفات أشبه بالجنّة، ومن الطبيعي أن تكون جميع السلع مجانية وغزيرة كرمال الصحراء ومياه البحر، عندئذ لا تكون للأسعار والأسواق أية أهمية ويفقد علم الاقتصاد فائدته ومعناه.**

**إلّا أنه في الواقع العملي لم يتمكن أي مجتمع بشري من الوصول الى هذا الحلم، بل على العكس أن العالم يعاني من الندرة مع أنه يزخر بالسلع الاقتصادية. والندرة تعني (محدودية السلع). والندرة هنا مسألة نسبية وليست مطلقة، بمعنى عدم التناسب بين حاجات الانسان المتزايدة واللامحدودةمع الموارد المحدودة ، وبالتالي تبقى عاجزة نسبياً عن تلبية جميع الحاجات البشرية.**

1. **الحاجات البشرية**

**إذ يمتاز البشر بغريزة جامحة لإشباع المزيد من الحاجات التي يشعر بها، ووفقاً لقانون تعدد وتنوع الحاجات البشرية فإن الحاجات البشرية غير محدودة، فهو يسعى لإشباع حاجات أخرى كلما عمل على إشباع ما سبقها من حاجات.**

**وهكذا فإن علم الاقتصاد يستمد أهميته من مسألة الصراع القائم بين الندرة من ناحية والرغبة في إشباع المزيد من الحاجات البشرية من ناحية أخرى، وهي مشكلة عامة تحدث في كل الأنظمة الاقتصادية مهما اختلفت وعلى مدار الزمن مهما طال.**

**ثالثاً : هدف علم الاقتصاد :**

 **من الطبيعي أن يكون الهدف الرئيس لعلم الاقتصاد هو حل المشكلة الاقتصادية، وهنا يشير سامويلسون أنّه في ظل لامحدودية الرغبات والحاجات البشرية، يتحتم على علم الاقتصاد الاستغلال الأمثل لموارده المحدودة، وهو ما يقودنا الى مفهوم الكفاءة (Efficiency) حيث يشير هذا المصطلح الى الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع بشكل يؤدي الى تلبية احتياجات جميع أفراده ورغباتهم.**

**ولكن إذا ما وفّر لنا علم الاقتصاد النظريات التي نهتدي بها لرفع مستوى كفاءة الإنتاج وصولاً الى مرحلة الاستخدام الأمثل للموارد النادرة، فهل يمكن أن نصل الى مرحلة الإشباع الأمثل؟**

**الجواب كلّا، فكما أشرنا سابقاً إن عامل الندرة يحول دون الوصول الى حالة الإشباع الأمثل، إذ أن الموارد النادرة والمتاحة هي أقل من طموحات البشر في إشباع جميع حاجياتهم.**

**ومن هذه المقدمة يمكن أن نستنبط هدف علم الاقتصاد بأنه (تحقيق استخدام أمثل للموارد النادرة بما يحقق أقصى إشباع ممكن منها). وهذا يعني أنّنا نسعى جاهدين للوصول الى أقصى إشباع ممكن من الحاجات البشرية، لكن من المستحيل أن نصل الى حالة الإشباع الأقل. ويبقى هذا الهدف قائماً مع اختلاف الأنظمة الاقتصادية، إلّا أنه كل نظام له طريقته الخاصة لتحقيق هذا الهدف.**